

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

إني قد رأيت رأيا إن يكن صوابا فإنه وفق وإن يكن ليس بصواب فمن قبلي فإنني ما آلوكم ونفسي نصحا خطأ كان أم صوابا إنما خرجنا نطلب بدم الحسين وقتلة الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد بن أبي وقاص ورءوس الأرباع وأشراف القبائل فأنى نذهب ها هنا وندع الأقتال والأوتار .

فقال سليمان بن مرد فماذا ترون فقالوا والله لقد جاء برأي وإن ما ذكر لكما ذكر والله ما نلقى من قتلة الحسين إن نحن مضينا نحو الشام غير ابن زياد وما طلبتنا إلا ها هنا بالمصر .

58 - رأي ابن مرد .

فقال سليمان بن مرد لكن أنا ما أرى ذلك لكم إن الذي قتل صاحبكم وعبي الجنود إليه وقال لا أمان له عندي دون أن يستسلم فأمضي فيه حكمي هذا الفاسق ابن الفاسق ابن مرجانة عبيد الله بن زياد فسيروا إلى عدوكم على اسم الله فإن يظهركم الله عليه رجونا أن يكون من بعده أهون شوكة منه ورجونا أن يدين لكم من وراءكم من أهل مصركم في عافية فتنتظرون إلى كل من شرك في دم الحسين فتقاتلونه ولا تغشموه وإن تستشهدوا فإنما قاتلتم المحليين وما عند الله خير للأبرار والصديقين إني لأحب أن تجعلوا حدكم وشوكتكم بأول المحليين القاسطين والله